(ابو صلاح — من مسؤولي فتح ، وابو عباس — من مسؤولي الصاعقة) . وقد ذكرت « النهار » (٦/٧) ان الرئيس فرنجيه اصدر تعليماته يوم ٦/٦ « باطلاق كل موقوف فلسطيني غير ملاحق باحدى الجرائم العادية » . ومع هذا ففي اليوم نفسه قام رجال الامن باعتقال ثلاثة اشخاص ينتمون الى احدى فصائل المقاومة كما قاموا باعتقال السيد علي نادي عضو قيادة منظمة حزب البعث العربي في لبنان وثلاثة من رفاقه . كما أوردت « النداء » (٦/٧) اسماء عدد من الفلسطينيين تم اعتقالهم وآخرين تعرضوا للاهانة عند حواجز الجيش في اليوم نفسه كذلك . وقد أوردت « وفا » (٦/٧) ان حاجزا للجيش في المديرج اعترض الاخ خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، في اثناء مغادرته بيروت متوجها الى دمشق حيث قام الحاجز بتفتيش سيارته بشكل استفزازي ، كما أوردت ان الاخ زهير محسن ، رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية اوقف عند حاجز المديرج واحتجز مع مرافقه مدة ثلاث ساعات كاملة واحتجزت الاسلحة الفردية العائدة له ولمن معه . وقد سمح للسيارة ومن فيها بعد ذلك بالعودة الى بيروت بعد توقيع سندات اقامة وطلب اليهم مراجعة المحكمة العسكرية بحجة ان المراجع المختصة تقضي بذلك .

على الرغم من جميع هذه الاستفزازات كانت قيادة المقاومة حريصة على معالجة الامور باكبر كمية من ضبط الاعصاب ، خاصة وانها كانت تجري شكلا آخر من الحوار تمثل في اللقاءات التي تمت بينها وبين حزب الكتائب اللبنانية . وقد بدأت سلسلة اللقاءات هذه مساء ٥/٣١ في منزل نائب رئيس حزب الكتائب السيد جوزيف شادر وقد ضم وفد المقاومة الاخوة ابو اياد وياسر عبد ربه وصلاح صلاح وتوفيق الصفدي ، بينما كان وفد الكتائب مؤلفا من السادة جوزيف شادر وجورج سعادة وامين الجميل وكريم بقرادوني . وقد وصفت صحيفة « العمل » الكتائبية (٦/١) هذا الاجتماع بأنه « حوار ايجابي بين الكتائب والمقاومة » . كما عقد اجتماع آخر يوم ٦/٣ في منزل النائب امين الجميل . وقد ذكرت « النهار » (٦/٤) ان المجتمعين تباحثوا في صدى الاجتماع الاول واثره ونتائجه وفي مقابلة السيد ياسر عرفات للرئيس سليمان فرنجية واتفقوا على تشكيل لجنة مصغرة من الفريقين لوضع وثيقة عمل مشتركة . وقد اذاع الاخ ابو اياد اثر الاجتماع بيانا ذكر فيه ان الاجتماع توصل الى الاتي :
١ — درس الوسائل الكفيلة بتعميق الثقة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني . ٢ — اقرار تشكيل لجان العمل المشتركة الآتية : أ — لجنة لحل بعض المشكلات الانية . ب — لجنة طالبية . ج — لجنة اعلامية . د — لجنة لصياغة وثيقة عمل مشتركة على ضوء الحوار الذي جرى خلال الاجتماعين المتتاليين . ٣ — تقرر عقد اجتماع يوم الخميس المقبل لاقرار صيغة التعاون الدائم ووضع برنامج عمل يكفل استمرارية هذا التعاون. وقد تم اجتماع لجنة الاعلام يوم ٦/٥ . وقد تمثل الجانب الفلسطيني بممثلين عن مؤسسات الثورة الثقافية والاعلامية : مجلس الاعلام الموحد ، مركز الابحاث ، مركز التخطيط ، مجلة فلسطين الثورة. وقد ذكرت « العمل » (٦/٦) ان كلا الجانبين ابديا استعدادا مخلصا للتعاون وقد يتخذ هذا التعاون في المستقبل القريب تبادلا في نشر بعض المقالات بين محرري « العمل » ومحرري « فلسطين الثورة » . وكان الاجتماع الثالث في سلسلة اللقاءات يوم ٦/٧ وبعد انتهاء الاجتماع صدر بيان جاء فيه ان المجتمعين توصلوا الى النتائج التالية: ١ — اقرار مشروع وثيقة عمل مشتركة . ٢ — تشكيل لجنة متابعة دائمة للاحقة كل القضايا الطارئة والمتفق عليها .

ما هو تفسير قيادة المقاومة لهذه اللقاءات ؟ يرد الاخ ابو اياد (في تصريح له لمجلة « البلاغ » ٦/١١) على ذلك بقوله « ان اجتماع المقاومة مع الكتائب خطوة كان يجب ان تتم فعلا منذ مدة طويلة ، فهناك خطأ تقع فيه احيانا الحركات الثورية ، عندما تحاور أصدقاءها فقط . فهي كأنها تحاور نفسها . بينما هناك مجموعات واحزاب قد يكون لها موقف معاد للثورة من خلال الرؤية البعيدة ، ولكن يتضح من خلال اللقاءات معها ان تلك النظرة خاطئة ... ان حوارنا واتصالاتنا الدائمة سوف تؤكد لكامل الفئات ان الثورة الفلسطينية تطمح لكسب تأييد كل لبناني ، وبشكل خاص الفئات اللبنانية الحزبية بغض النظر عن تفكير وايديولوجية كل فئة » .

ع. ص.